



معهد الدراسات والأبحاث للتعريب



جامعة محمد الخامس بالرباط

معهد الدراسات والأبحاث للتعريب INSTITUT D'ETUDES ET DE RECHERCHES POUR L'ARABISATION

احتفاء باليوم العالمي للغة العربية

ينظم مختبر اللسانيات والتهيئة اللغوية والاصطلاح

معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس - الرباط

ندوة دولية

في موضوع

المعجم وآفاق نمو اللغات

يومي: 20-21 دجنبر 2023

من تعاريف اللغة الأكثر تداولاً اليوم، كونها نحواً ومعجماً، وإذا كان النحو يظل متحركاً داخل الذهن في الخلفية التنظيمية العامة للغة، فإن المعجم يتحرك داخل المجتمع كله، بين الأفراد والجماعات، يبنون به مواقفهم، وبه يعبرون عن هواجسهم ومعارفهم، يرمزون به وجودهم ويُعلمون، وبه يتعلمون. من هنا يمكن أن نعرف المعجم على مستوى كلي بكونه الجسر الذي يربط اللغة بالمعرفة، وهو المعبر عنها، أو هو الفكر المفرغ في الكلمات الدالة، التي تربط بين أشياء وكيانات العالم وما يتشكل حوله من فكر، ضمن مجموعة محدودة من الأصوات والكلمات، يمتزج فيها الواقع بالخيال، وما يشملانه من أحداث، وكيانات وخصائص وكيفيات، وما يوازيهما من الأسماء والأفعال والحروف والصفات والظروف، وانتقالاتها الصرفية والتركيبية، وما تخلقه من تواشج مع المقولات الوظيفية، لتشير وتحيل وترمز وتعين وتجرد.

لذلك، كان دور المعجم متجذرا في جل عمليات التفكير، وترميز العالم، والتعلم، والتواصل والإبداع اللغوي بكل أطيافه. فبالمعجم يعبر الفرد عما يجول بخاطره، وبه ينجز مجموعة من العمليات الذهنية: فيَقَيِّم، ويُقَوِّم، ويستنتج، ويخطط، ويحكم؛ وبه يتفاوض ويتحارب، وبه تصاغ القوانين، وتحكى الخرافات.

باختصار، بالمعجم نُمَقول العالم طبيعَةً وفكراً ومجتمعاً، ونتجاوزه، فلا تناظر بين الواقع والكلمة، ولا ثبات لمعنى معين لكلمة بعينها، فرغم أن الكلمة لها دلالتها الوضعية فهي تتلون بألوان السياق، وتتراوح بين المسكوك وغير المسكوك، تمتزج بألوان النبر والتنغيم مع تمسكها ببعض سماتها.

وما دام النحو يُستبطن بمعرفة اللغة، فإن المعجم يجب أن يُكشف ويتداول بشكل وظيفي في مجال الأسرة والمدرسة، حتى يتم فهمه وتخزينه واسترجاعه عبر التوليد التلقائي الذي تقوم به القواعد النحوية المعجمية، حسب المواقف والسياقات.

إضافة لما سبق، يقدم المعجم معلومات عن طبيعة اللغة المدروسة أو المتعلّمة وعن ثقافة متكلميها. فالكلمة خزان من المعلومات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، معلومات تنبثق وتتحقق عند كل عملية إنتاج للمعنى.

كما أن المعجم وسيلة لفهم الخلفية الثقافية والحضارية للأفراد وللإثنيات وللشعوب، ولفهم مبادئها ووسائطها في تمثيل العالم ومعرفته ودمجه لغويا، وهو أيضا وسيلة لتحريك التفاعل بين الوجدان والعقل، وبين الدماغ والذهن، وهو أحد مقومات النشاط الفكري وخلفياته النفسية والجسدية. فكل كلمة تمتلك محتوى مركبا هو قوام بنيتها الداخلية المرتبطة نفسيا وتصوريا، فمن خلال تمثل الكلمة داخليا عند الفرد والجماعة، يتم تمثيل العوالم التي تكشف عنها اللغة في مفرداتها، ولا تخلو المفردة أو الكلمة عند تأويلها من معنى عام وتداعيات فردية.

ومن مشاكل الكلمات المعجمية أنها تتضمن معنيين، أحدهما قاموسي وآخر موسوعي. وبعض الكلمات ليس لها معنى قاموسي، وبعضها يستخدم في معنى الجنس وفي معنى التخصيص، ومن مشاكل الكلمة أيضا أنها تستخدم تعيينات لحدث واقعي وآخر خيالي -كناية، مجاز مرسل، استعارة- وتحتاج الكلمات أحيانا الى فحص المجال قصد معرفة المعنى عبر مقارنة المعلومة التي تحملها الكلمة بالكيان الذي تشير اليه في الواقع، وهذا ما يجعل الكلمة توجه المتكلم/المستمع نحو استدعاء قيود سياقية.

ومن الراجح أن الأفكار تبقى غائبة إن لم تتجسد في العمل أو تفرغ في المعجم، لذلك يحتاج الانسان إلى صياغتها في أشكال وأحجام ومناظير تحاكي شكلها الصوري والتصوري المؤمّثلين في ذهنه، كما يحتاج تفكيره إلى ضم صوت إلى صوت، وكلمة إلى كلمة، وجملة إلى جملة للتعبير عن المعنى المقصود، وذلك تبعا

لمبادئ وقواعد تُكتسب من معين المجتمع، يحتاج إليها لخلق الترتيب والانسجام والاتساق بين تعابيره. وضمن التعبير عن الأفكار تتكامل مجموعة من القيود والقواعد الصرفية والتركيبية التي تيسر التعبير عن الفكرة، كما تتفاعل مجموعة من القيود الدلالية التي تيسر الفهم والتأويل والاستنتاج.

إن أول مكون في فهم التواصل وفكر الغير هو الكلمات، وما يضبطها من قواعد، فهي أول مسلك نحو تمثل المعنى وبلوغ القصد وفهمه، أو عدم فهمه، والتفاعل معه أو تجاهله.

كل هذا يجعل من المعجم ليس مجرد خزان من الكلمات الجامدة، وإنما يجعله المكون الذي يضخ في الكلمات أبعادا نفسية واجتماعية وثقافية، تجمع بين حقيقة المجازات ومجازات الحقيقة، ومن ثمة تلعب الكلمات دور القواعد الوجيهة النمطية الأولى في إعادة صياغة المعنى. ويزداد المعجم غنى وتطورا في علاقته بالعلوم الحق والعلوم الإنسانية التي تضفي عليه دلالات خاصة بالقدر الذي تسمح له بالتوسع حتى يكون مشتركا كونيا بين بني البشر.

أهداف الندوة

تهدف هذه الندوة إلى:

- رصد علاقات المعجم بباقي مستويات اللغة؛

- رصد علاقات المعجم بالأنساق المعرفية والاجتماعية والثقافية التي تتواشج فيها اللغة والفكر والواقع والسلوك والتواصل.

اعتبارا لكل ما سبق، ورغبة في تبادل الأفكار والاسهام بعلمية وموضوعية في حوار علمي حول هذه الأهداف وغيرها، ينظم مختبر اللسانيات والتهيئة اللغوية والاصطلاح، ندوة علمية تحت عنوان " المعجم وآفاق نمو اللغات" وذلك لمناقشة وتعميق البحث حول مجموعة من القضايا والإشكالات المرتبطة بالموضوع، وذلك وفق المحاور التالية:

المحور الأول: علاقة المعجم بباقي أنساق اللغة:

- المعجم ووجاهاته الصوتية والصواتية؛

- وجاهات المعجم والصرف؛

- وجاهات المعجم والتركيب؛

- المعجم والمسكوكات والمتلازمات اللفظية؛

- المعجم والوجهات الدلالية التصويرية والإدراكية؛

- آليات التوليد المعجمي؛

- المعجم وأبعاده التداولية؛

المحور الثاني: علاقة المعجم بالأنساق المعرفية والثقافية والاجتماعية؛

- آليات إغناء المعجم والحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية؛

- هيمنة اللغات والثقافات الأجنبية وتأثيرها على الرصيد المعجمي العربي؛

- الانغماس الثقافي والاجتماعي ودوره في اكتساب المعجم؛

- تفاعل المعجم والأنساق الإدراكية والمعرفية والثقافية؛

- علاقة التأثير والتأثر بين المعجم والسلوك الفردي والمجتمعي؛

❖ شروط المشاركة في الندوة:

- ملء استمارة المشاركة (أسفل الورقة).
- أن يكون الموضوع منسجماً مع أحد محاور الندوة.
- أن يتصف العمل بالجدة ولم ينشر من قبل.
- أن يكون الملخص في حدود صفحة واحدة (250 كلمة إلى 300 كلمة).
- أن يكون البحث المقدم في حدود 10 إلى 15 صفحة، وأن يكون خط المتن والعناوين -الحرف العربي: بالخط (Simplified Arabic) بمقاس 14 مع مراعاة مسافة 1,5 بين الأسطر، والهوامش بمقاس (Times New Roman 12)
- الحرف اللاتيني: بالخط (Times New Roman) مقاس 12 والهوامش بمقاس 10
- جعل هوامش البحث في أسفل الصفحة؛
- تكتب العناوين الرئيسية بحجم 16 والفرعية بحجم 14 بخط مضغوط (en gras)
- ترتب المصادر والمراجع ترتيباً ألفبائياً.
- لغات الندوة: العربية - الفرنسية - الإنجليزية
- زمن المداخلة: 20 دقيقة (+ 10 دقائق للمناقشة)
- تخضع البحوث للتحكيم من قبل اللجنة العلمية للندوة
- رسوم الفعالية؟: لا

❖ مواعيد هامة:

- ← انعقاد الندوة يومي 20 و 21 دجنبر 2023 بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب جامعة محمد الخامس بالرباط/ المملكة المغربية.
- ← آخر أجل لاستقبال الملخصات: 30 شتنبر 2023.
- ← الرد على الملخصات المقبولة فقط: ابتداء من 5 أكتوبر 2023.
- ← آخر أجل لاستقبال البحوث المقبولة كاملة: 15 نونبر 2023.
- ← الرد النهائي على البحوث المقبولة فقط: 30 نونبر 2023.

❖ الجهة المنظمة:

- مختبر اللسانيات والتهيئة اللغوية والمصطلح.
- معهد الدراسات والأبحاث للتعريب.
- ترسل المشاركات إلى البريد الإلكتروني: lexique2023@gmail.com

❖ استمارة المشاركة + السيرة الذاتية:

الاسم الكامل:	
الدرجة العلمية والتخصص الدقيق	
الجامعة	
الدولة	
الهاتف	
البريد الإلكتروني	
محور المشاركة	
عنوان المداخلة	

ملحوظة:

- ← لا تتحمل الجهة المنظمة نفقات الإقامة والإعاشة والسفر.
- ← يتكفل المختبر بتقديم شهادات الحضور والمشاركة، وبطبع أعمال الندوة في كتاب جماعي.

اللجنة العلمية:

- ذ. محمد غاليم، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- ذ. عبد الرزاق تورابي، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- ذ. أحمد بريسول، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- ذ. محمد الراضي، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- ذ. عبد الحميد الجهاد، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- ذ. كنزة بنعمر، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- ذ. سعاد صغير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- ذ. حكيمة الخمار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- ذ. عثمان حمياني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط.
- ذ. عبد العزيز المطاد، كلية الآداب والفنون، جامعة ابن طفيل، القنيطرة.
- ذ. فاطمة السلامي، كلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض، مراكش.
- ذ. فاطمة يحيوي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء.
- ذ. سامية بلحاج، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس سايس.
- ذ. التهامي الحائني، مركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الرباط.
- ذ. عبد العظيم طاهري، الكلية متعددة التخصصات - آسفي، جامعة القاضي عياض.

تنسيق:

ذ. حميد دغوج وذ. مولاي العربي بيلوش.

اللجنة المنظمة

الأساتذة: محمد الراضي، حميد دغوج، مولاي العربي بيلوش، عز الدين الزياتي، باعيز ترمينا، إلهام الزروقي، أديبة بكور، حليلة فاحصي، عبد الوهاب الأزدي، أمينة يملاحي، سعيد الحنصالي، رشيد الشنشني.